**التَفْسِيرُ المُيَّسَرُ للقُرْآنِ العَظِيم**

سُورَةُ "الأَنْفًال"

(سُورَةُ الْأَنْفَالِ) سورة مدنية، أي أنها نزلت بعد الهجرة، وهي السورة الثامنة في ترتيب المصحف، وعدد آياتها 75 آية.

وقد نزلت "سُورَةُ الْأَنْفَالِ" بعد غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة.

روي أحمد في مسنده عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: "فينا مَعشَرَ أصحابِ بَدرٍ نَزَلَتْ سورة الْأَنْفَالِ، حين اختَلَفْنا في النَّفَلِ، وساءتْ فيه أخلاقُنا، فنَزَعَه اللهُ مِن أيدينا، فجَعَلَه إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقَسَمَه رسولُ اللهِ ﷺ فينا عن بَواءٍ، يعنى: على السَّواءِ"

وقد تناولت "سُورَةُ الْأَنْفَالِ" -من خلال الحديث عن غزوة بدر- القوانين التي يتحقق بها النصر، وأشارت الى أن هذه القوانين هي: قوانين مادية، وهي الأخذ بجميع أسباب النصر المادية، وقوانين سماوية، وهي المدد الذي يرسله الله تعالى لنصرة عبادة المؤمنين.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

1-**(يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلأَنْفَالِ قُلِ ٱلأَنفَالُ للَّهِ وَٱلرَّسُولِ)**

يسألك أصحابك -يا محمد- عن توزيع الغنائم يوم بدر، قل لهم أن الله -تعالى- هو الذي سيحكم في توزيع الغنائم، وَٱلرَّسُولِ هو من سيتولى قسمتها.

**(فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ)** فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ تعالى بترك الخلاف والشقاق، وَأَصْلِحُواْ ما بينكم من الخلاف.

**(وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)** والتزموا طاعة ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فيما يأمركم به وينهاكم عنه، إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ايمانًا حقيقيًا.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

2-**(إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ)**

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ حقًا هم ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ امتلأت قُلُوبُهُمْ بالخوف والرهبة.

**(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً)** وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ القرآن الكريم زَادَتْهُمْ إِيمَاناً على ايمانهم**.**

**(وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)** ولا يتوكلون الا على الله تعالى وحده.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

3**-(ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)**

ومن صفتهم أيضًا أنهم يحافظون على أداء الصلاة في أوقاتها،وأنهم ينفقون من الأموال التي رزقهم الله في سبيله تعالى.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

4**-(أُوْلۤـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقّاً)**

هؤلاء هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ايمانًا حقيقيًا.

**(لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)** لَّهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ منازل عالية، وَمَغْفِرَةٌ لذنوبهم، وَرِزْقٌ كَرِيمٌ في الجنة.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

5-**(**[**كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ**](https://equran.me/tafseer-1165-8.html)**(**

كَمَآ كره بعض أصحابك تقسيم الغنائم بالتساوي -ثم تبين بعد ذلك أن الخير كان في هذا التقسيم، لأنه أصلح بينهم- كره -كذلك- جماعة منهم ما أمرك الله به من الخروج من المدينة لقتال المشركين في بدر، وقد كان معك الحق في هذا الخروج.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

6-**)** [**يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ**](https://equran.me/tafseer-1166-8.html)**(.**

يجادلك -أيها النبي- فريق من المؤمنين في قتال المشركين في بدر، بالرغم من أنه قد ظهر لهم أن الْحَقِّ فِي القتال، كأنهم يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إلى أسباب الموت بأعينهم.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

ثم يقول تعالى في الآية رقم (7)**)** [**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ**](https://equran.me/tafseer-1167-8.html)**(**

واذكروا اذ وعدكم الله بالظفر بواحدة من اثنتين: اما قافلة قريش التجارية، واما هزيمة جيش قريش،

**)وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ (**وأنتم تحبون الحصول على القافلة لأنه ليس فيها قتال

**(وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ)** ولكن الله -تعالى- يريد أن يُظْهِر الحق وينصره **(بِكَلِمَاتِهِ)** بأمره تعالى وقضائه بنصر المؤمنين.

**(وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ)** ويهلك الكافرين ويستأصلهم.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

8- ([**ل**[**لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ**](https://equran.me/tafseer-1168-8.html)**.)** لينصر الله تعالى الْحَقَّ، ويهزم الْبَاطِلَ، وَلَوْ كَرِهَ ذلك الْمُجْرِمُونَ من أهل الكفر والشرك](https://equran.me/tafseer-1168-8.html)**.**

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

9- **(**[**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ**](https://equran.me/tafseer-1169-8.html)**)**

واذكروا إِذْ كنتم تتضرعون الى الله تعالى بطلب النصر على عدوكم، [فَاسْتَجَابَ الله لدعائكم، وأرسل اليكم من السماء أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ **(مُرْدِفِينَ)** يتبع](https://equran.me/tafseer-1169-8.html) بعضهم بعض.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

10- **(**[**وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ)** وَمَا جَعَلَ اللَّهُ نزول الْمَلَائِكَةِ من السماء إِلَّابُشْرَىٰ لكم بالنصر على عدوكم، وَلِتسكن قُلُوبُكُمْ وتَطْمَئِنَّ بالنصر.](https://equran.me/tafseer-1170-8.html)

[**(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)** وما يتحقق النَّصْرُ الا بمعونة الله تعالى. **(إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)** إِنَّ اللَّهَ قوي لا يغلب، حَكِيمٌ](https://equran.me/tafseer-1170-8.html) يضع كل شيء في موضعه.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

11- **([إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ)](https://equran.me/tafseer-1171-8.html)** [واذكروا نعمة الله عليكم إِذْ ألقي عليكم النُّعَاسَ، فسكنت نفوسكم واطمئنت.](https://equran.me/tafseer-1171-8.html)

**[(وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَان)](https://equran.me/tafseer-1171-8.html)**

[وأنزل َعلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مطرًا لتتطهروا به للصلاة، [وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ وساوس الشَّيْطَانِ في أنكم تصلون على غير طهارة.](https://equran.me/tafseer-1171-8.html)](https://equran.me/tafseer-1171-8.html)

**[(وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ](https://equran.me/tafseer-1171-8.html))** وليقوي قُلُوبِكُمْ حين تعلمون أن الله معكم، وحتى تتماسك الأرض فلا تغوص أقدامكم في الرمال.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

12- **(**[**إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ)** إذْ أوحي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ أيها المؤمنون، فَثَبِّتُوا قلوب الَّذِينَ آمَنُوا، سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الخوف الشديد منكم. **(فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**](https://equran.me/tafseer-1172-8.html)**.)** فاضْرِبُوا أيها المؤمنون رؤوسهم، وَاضْرِبُوا أصابعهم وأطرافهم.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

13- **(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ)** ذَٰلِكَ العذاب والخزي الذي نزل بهم لأنهم عادوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

[**(وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**](https://equran.me/tafseer-1173-8.html)**)** وَمَن يعادي الله وَرَسُولَهُ، فَإِنَّه يتعرض لعقاب الله تعالى، واللَّهَ -تعالى- شَدِيدُ الْعِقَابِ

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

14- **(**[**ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ**](https://equran.me/tafseer-1174-8.html)**)**

ذَٰلك العذاب من القتل والهزيمة والذل فَذُوقُوهُ في الدنيا عاجلًا، ولكم في الآخرة َعذَابَ النَّارِ.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

15- **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ)**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ جيشًا ضخمًا كثيفًا من الكفار، فاثبتوا ولا تفروا منهم.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

16- **(وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ)**

ومن يفر عند لقاء العدو.

**(إِلَّا مُتَحَرِّفا لِّقِتَالٍ)** يعنى إِلَّا من يغير مكانه في أرض المعركة لغرض القتال.

**(أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ)** أَو من ينسحب لينضم الى جماعة أخري من المسلمين حتى يقاتوا معه.

**(فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ)**

فقد استحق غضب الله عليه، وسيدخل النار، وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ والمنقلب.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

17- **فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ.**

فَلَمۡ تَقۡتُلُوا المشركين -أيها المؤمنون- يوم بدر، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ -تعالى- هو الذي قَتَلَهُمۡۚ، وَمَا رَمَيۡتَ -ايها النبي- حين رَمَيۡتَ الرمال في وجه المشركين قبل المعركة فأصابت عيونهم، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ هو الذي رماها وأوصلها الى عيونهم، وهذا النصر الذي تحقق حتى يختبر ٱلۡمُؤۡمِنِينَ اختبارًا حسنًا، إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ لأقوالهم، عَلِيمٞ بأحوالهم.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

18- **ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ.**

ذَٰلِكُ الذي تحقق من نصر المؤمنين وهزيمة المشركين، وَأَنَّ ٱللَّهَ -فيما يُسْتقبل- مُضْعف قوة ٱلۡكَٰفِرِينَ، ومُبطِلُ لمَكْرُهُم.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

19- **(إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ)**

لقد كنتم أيها المشركون تطلبون من الله أن يحكم بينكم وبين محمد وأصحابه، فقد حكم الله بينكم، وهو انتصار المسلمون، وهزيمتكم في بدر هزيمة نكراء.

**(وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ)** وَإِن تَنتَهُواْ عن الكفر بالله ورسوله، وقتال نبيه ﷺ فَهُوَ خَيۡر لَّكُمۡۖ في دنياكم وآخرتكم.

**(وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ)** وَإِن عدتم لحرب المؤمنين وقتالهم، نَعُدۡ الى هزيمتكم واذلالكم.

(**وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡ‍ٔٗا وَلَوۡ كَثُرَتۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)** وَلَن تنفعكم جماعتكم مهما كثرت، لأن ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بتأييده ونصره.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

20- **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ)**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﷺ فيما يأمركم به وينهاكم عنه، ولا تخالفوا أوامره ﷺ.

**(وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ)** وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ آيات القرآن الكريم، وتَسۡمَعُونَ كلام الرسول ﷺ ومواعظه لكم.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

21- **(وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ)**

وَلَا تَكُونُواْ -أيها المؤمنون- كالمشركين والمنافقين، ٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا آيات القرآن الكريم، وسمعنا كلام الرسول، ولكنهُمۡ -في الحقيقة- لم يَسۡمَعُوا شيئًا.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

22- **(إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ)**

إِنَّ شَرَّ المخلوقات عِندَ ٱللَّهِ، هم المشركون، ذلك أنهم صُّمُّ لا يسمعون الحق، بُكۡمُ لا ينطقون بالحق، ولَا عقل لهم يميزون به بين الحق والباطل.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

23- **(وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ)**

وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّه -في علمه الأزلى-ُ فِي هؤلاء خَيۡرا، لوفقهم الى الاستماع الى القرآن سماع فهم وتدبر.

**(وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ)** وحتى لَو أَسۡمَعَهُمۡ القرآن سماع فهم وتدبر، لأصروا -كذلك- على رفض القرآن والكفر به.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

24- **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ)**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ أطيعوا الله والرسول ﷺ فيما يأمركم به من أوامر وأحكام، فيها اصلاح حياتكم في الدنيا، والحياة الطيبة الأبدية يوم القيامة.

**(وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ)**

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ تعالى يفصل بَيۡنَ قلب المؤمن والكفر، وبين قلب الكافر والإيمان، وهو -تعالى- يفصل بين الانسان وبين ما يتمناه ويريده بالموت، واعلموا انكم ستجمعون يوم القيامة بين يدي الله وحده، فيحاسبكم على أعمالكم.

**❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇**

25- **(وَٱتَّقُواْ فِتۡنَة لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّة)**

واحذروا -أيها المؤمنون- بَلاءًا لا يصيب فقط أهل المعاصي منكم، وانما هو بلاءٌ يعم الجميع: سواء أهل المعاصي، أو أهل الطاعة -ويكون ذلك إذا عم الفساد وانتشر، فاياكم أن تتهاونوا في فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

**(وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ)** وَٱعْلَمُوۤاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ للأمم وللأفراد إذا سكتوا عن الفحشاء والمنكَر فيهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

26- **(وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ)** وَٱذۡكُرُوٓاْ -أيها المؤمنون- نعمة الله عليكم، إِذۡ كانت أعدادكم -وأنتم في مكة- قَلِيلٞة، وكنتم مقهورين ومستضعفين من مشركي قريش، وغيرهم من العرب.

**(تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ)** تَخَافُونَ أن تخرجوا للتجارة فيختطفكم أعدائك.

**(فَ‍َٔاوَىٰكُمۡ)** فجعل الله لكم المدينة مأوي لكم.

**(وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِ)** وَأَيَّدَكُم الله -تعالى- فانتصرتم على اعدائكم في بدر.

**(وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ)** وَرَزَقَكُم رزقًا حلالًا من الغنائم وغيرها.

**(لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ)** رجاء أن تشكروا الله على ما أنعم به عليكم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

27- **(يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ)** يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ -تعالى- بمعصية أوامره، وَلَا تَخُونُواْ ٱلرَّسُولَ ﷺ بمخالفته وعدم طاعته.

**(وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ)** وَلَا تَخُونُواْ الأمانات التي بينكم.

**(وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ)** وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ سوء عاقبة الخائن لله ولرسوله وللأمانات.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

28- **(وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ)** وَٱعۡلَمُوٓاْ -أيها المؤمنون- أَنَّ أَمۡوَٰلُكُمۡ التي بين أيديكم، وَأَوۡلَٰدُكُمۡ الذين وهبهم الله لكم، ما هي الا اختباروامتحان من الله -تعالى- لكم.

**(وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ)** وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيم لمن ينجح في هذا الاختبار.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

29- **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا)** يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ -تعالى- بفعل أوامره واجتناب نواهيه، يَجۡعَل لَّكُمۡ نورًا وهداية وحكمة في قلوبكم تفرقون به بين الحق والباطل.

**(وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّ‍َٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ)** ويغفر لكم كبائر الذنوب وصغائرها.

**(وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ)** والله الذي يفعل ذلك لكم له ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ عليكم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

30- **(وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ)**

واذكر -يا محمد- حين كان المشركون يدبرون ليحبسوك أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚمن بلدك.

**(وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ)**

ودبروا هذا في خفاء، والله تعالى دبر لهم -كذلك- في خفاء.

**(وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ)** والله -تعالى- خَيۡرُ من يدبر، لأنه تعالى مطلع على تدبيرهم، ولا يمكن أن يطلع على تدبيره أحد، ولأن تدبيرهم يكون للشر، أما تدبيره تعالى فهو لحفظ عباده المؤمنين.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

31- **(وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ)**

وَإِذَكر -أيها النبي- اذ تلوت على المشركين آيات القرآن الكريم، فقالوا في جهل وعناد قَدۡ سمعنا هذا الكلام من قبل، وليس فيه جديد.

**(لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ)** لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ القرآن.

**(إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ)**

ما هَٰذَآ القرآن إِلَّآ منقول مما سطره وكتبه ٱلۡأَوَّلِينَ في كتبهم من قصص وحكايات.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

32- **(وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ)**

وَإِذۡكر -أيها النبي- حين قال المشركون في حماقة وكبر وعناد: ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ ما جاء به محمد هُوَ ٱلۡحَقَّ وجاء به من عِندِكَ، فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ، أَوِ أنزل علينا عذابًا شديدًا موجعًا.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

33- **(وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ)** وَمَا كَانَ ٱللَّهُ -تعالى- لينزل العذاب على هؤلاء المشركين، وأنت -يا محمد- معهم.

**(وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ)** وما كان الله لينزل العذاب عليهم بعد أن تتركهم، وهناك مؤمنون مستضعفون في مكة يَسۡتَغۡفِرُونَ الله تعالى.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

34- **(وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ)**

وكيف لا يستحقُّ هؤلاء المشركون نزول عذاب الله عليهم، وهم يمنعون المسلمين من دخول ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ والعبادة فيه

**(وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓ)** وَمَا كَان هؤلاء المشركون أهلًا لولاية ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ، حتى يكون لهم الحق في منع أحد من دخوله أو العبادة فيه.

**(إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُتَّقُونَ)** انَّ المستحقون لولاية البيت الحرام هم ٱلۡمُتَّقُونَ.

**(وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ)** وَلَٰكِنَّ أكثر الناس لا علم لهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

35- **(وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ)** ومَا كَانَ صلاة هؤلاء المشركين الذين يدعون أنهم أولياء ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ عِندَ الكعبة، إِلَّا صفيراً بأفواههم،وتصفيقًا بأيديهم

**(فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ)**

فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ في الدنيا ويوم القيامة.بسبب كفركم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

36- **(إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ)**

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ ليمنعوا الناس من الإيمان بالله، فَسَيُنفِقُونَ هذه الأموال، ثُمَّ سيندمون على ذلك ندمًا شديدًا، لأن أموالهم ستضيع ولن يحققوا ما أرادوا.

**(ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ)** ثُمَّ يهزمون في حربهم مع المؤمنين.

**(وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ)** أما في الآخرة فيجمع الله تعالى هؤلاء الكفار في جَهَنَّمَ.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

37- **(لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ(** هذا الصراع بين الحق والباطل، حتى يميز الله -تعالى- ويفصل بين الفريق ٱلۡخَبِيثَ وهو فريق الكافرين، وبين الفريق ٱلطَّيِّبِ وهو فريق المؤمنين.

**)وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٖ فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعٗا فَيَجۡعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَۚ)** وَيَجۡعَلَ الله -تعالى- ٱلۡخَبِيثَ بعضه فوق بعض، فيجمعه كله، ثم يلقيه فِي جَهَنَّمَۚ.

**)أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ(**هؤلاء هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ في الدنيا والآخرة.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

38- **(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)**

قُلْ -يا محمد- لهؤلاء الكفار إِنْ يَنْتَهُوا عن الكفر بالله، وحرب المسلمين، فان الله يغْفَرْ الله لَهُمْ كل ما مضي من ذنوبهم.

**(وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ)**

وَإِنْ يَعُودُوا الى قتالك وعداوتك، فان القانون الاهي الذي لا يتغير والذي يشهد له التاريخ، أن الله تعالى ينصر عباده المؤمنين، ويهلك الكافرين المكذبين.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

39- **(و َقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ)** و َقَاتِلُوا -أيها المؤمنون- المشركين حَتَّى لَا يكُونَ هناك اضطهاد أو إيذاء أو صد للمؤمنين عن سبيل الله.

**(وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)** وحتى لا تكون هناك شريعة تحكم العالم الا شريعة الإسلام.

**(فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)** فإن انتهوا عن الكفر وإيذاء المؤمنين فإن الله تعالى عليم بأعمالهم ومجازيهم عليها.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

40- **(وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ)**

وَإِنْ أصر هؤلاء الكفار على إعراضهم وإيذائهم للمؤمنين، فَاعْلَمُوا -أيها المؤمنون- أَنَّ اللَّهَ -تعالى- هو معينكم وناصركم، وهو نِعْمَ المعين، وَنِعْمَ النَّصِيرُ لأوليائه.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

41- **(وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ مَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ)**

واعلموا -أيها المؤمنون- أَنَّ مَا غَنِمۡتُم مِن عدوكم في المعارك، فحكمه: أن أربعة أخماس هذه الغنائم للمقاتلين، والخمس الباقي يقسم الى ستة أقسام: قسم ينفق في سبيل الله على الكعبة ومساجد الله وغير ذلك من المصالح العامة، وقسم للرسول ﷺ ينفق منه على نفسه، وقسم للفقراء من قرابة الرسول ﷺ من بنى هاشم وبنى المطلب، وقسم ينفق على اليتامى الفقراء حتى يبلغوا الحلم، وقسم خامس ينفق على الفقراء والمساكين، وقسم لابن السبيل وهو الذي نفذ ماله في سفره فيعطي منه حتى يبلغ بلده.

**(إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ)** فأعملوا بذلك ان كنتم مؤمنين بالله حقًا، ومؤمنين بما أنزلنا على عبدنا محمد ﷺ من الآيات والمدد والنصر في يَوۡمَ بدر، وهو **"يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ"** الذي فرَّقنا فيه بين الحق والباطل، يوم التقي فيه جمع المؤمنين وجمع الكفار.

**(وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ)** والله -تعالى- قادر على كل شيء،ومن قدرته -تعالى- أنه نصر المؤمنين على قلتهم، وخذل المشركين مع كثرتهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

42- **(إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ)**

واذكروا -أيها المؤمنون- كيف جمع الله بينكم وبين المشركين حتى يقع القتال الذي أراد الله تعالى له أن يقع، حيث خرجتم تريدون قافلة قريش التجارية حتى نزلتم في **)ٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا(** وهيجانب وادي بدر الأقرب الى المدينة، وخرج جيش قريش لحماية القافلة حتى نزل في **(ٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ)** وهي جانب الوادي المقابل له الأبعد عن المدينة **(وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ)** والقافلة التي خرجتم أنتم وقريش لها لم تكن في هذا المكان، بل كانت في الجنوب منكم على ساحل البحر.

**(وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ)** وَلَوۡ اتفقتم ۡ مع الكفار على القتال في مكان ووقت محدد لما تلاقيتم ولا حدث قتال.

**(وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا)** ولكن الله -تعالى- قدر ان يجمع بينكم وبين المشركين حتى يقع القتال بينكم وبينهم، ويتحقق أمرًا كائنًا وواقعًا لا محالة، وهو أن يعز الإسلام وأهله، ويذل الشرك وأهله

**(لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ)** وحتى يموت من مات بعد هذه المعركة بعد عبرة رآها، وحجة قامت عليه من الله، وحتى يَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ بعد هذه المعركة بعد عبرة رآها، وحجة قامت عليه من الله، وهي انتصار القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة.

**(وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ)** واعلموا أن ٱللَّهَ -تعالى- سَمِيعٌ لأقوال الفريقين، عَلِيمٌ بنيَّاتهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

43- **(إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ)**

واذكروا -أيها المؤمنون- إِذۡ رأي الرسول ﷺ في منامه جيش المشركين قليل، وأخبركم بذلك فشجعكم ذلك على القتال، ولو رآهم كثيرًا على حقيقتهم **(لَّفَشِلۡتُمۡ)** لجبنتم عن قتالهم **(وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ)** ولوقع النزاع بينكم: فريق يريد القتال وفريق لا يريد القتال **(وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ)** وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ من أن يقع بينكم نزاع.

**(إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ)** انه -تعالى- ذو علم بما في قلوبكم من الايمان والإخلاص والطاعة لرسوله.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

44- **(وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ)** واذكروا -أيها المؤمنون- حين التقيتم مع أعدائكم فأراكم الله -تعالى- عدوكم قليلي العدد، فشجعكم ذلك على القتال **(وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ)** وجعل الله -تعالى- الأعداء يستقلونكم ويستهينون بكم، فخذلهم ذلك عن القتال (**لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ)** وقد فعل الله -تعالى- ذلك حتى يقع القتال الذي أراد الله له أن يقع، ويتحقق أمرًا كائنًا وواقعًا لا محالة، وهو أن يعز الإسلام وأهله، ويذل الشرك وأهله **(وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ)** وَإِلَى ٱللَّهِ وحده تُرۡجَعُ كل ٱلۡأُمُورُ، فلا ينفذ إلا ما قضاه -تعالى- وأمر به.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

45- **(يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ)** يا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ جماعة من أهل الكفر في القتال، فَٱثۡبُتُواْ ولا تفروا، وأكثروا من ذكر الله تعالى، والدعاء له، والتضرع اليه، رجاء أن يكتب لكم النصر وتظفروا بعدوكم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

46- **(وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَه وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ)**

والتزموا طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ (**وَلَا تَنَٰزَعُواْ)** ولا تختلفوا فيما بينكم عند القتال **(فَتَفۡشَلُواْ)** فتنهزموا **(وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ)** وَتَذۡهَبَقوتكم.

**(وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ)** وَٱصۡبِرُوٓاْۚ عند لقاء العدو، إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ بالعون والتأييد.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

47- **(وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ)**

ولا تكونوا -أيها المؤمنون- مثل المشركين الذين خرجوا للقتال في كبر وغرور، وطلب السمعة بين الناس، ويمنعون الناس من الدخول في الإسلام.

**(وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ)** وَٱللَّهُ تعالى ذو علم بأعمالهم، لا يخفي عليه شيء.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

48- **(وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡ)**

وَاذكروا -أيها المسلمون- إِذۡ أخذ ٱلشَّيۡطَٰانُ يوسوس للمشركين، ويشجعهم على قتالكم، وقال لهم: لا يقدر أحد مِنَ ٱلنَّاسِ أن يغلبكم، وَإِنِّي سأنصركم على أعدائكم.

(**فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ)**

فَلَمَّا تقابل الفريقان ورأي ٱلشَّيۡطَٰنُالملائكة، فر هاربًا، وقال للمشركين: إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّن نصرتكم، إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ من الملائكة، إِنِّيٓ أَخَافُ عذاب ٱللَّهَۚ وعقابه العاجل، وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ لمن عصاه.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

49- (**إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡ)**

وَاذكروا -أيها المسلمون- إِذۡ قال ٱلۡمُنَٰافِقُونَ في المدينة وَقال **(ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ)** وهم ضعفاء الإيمان ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم شك في الإسلام **(غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ)** لقد انخدع هَٰٓؤُلَآءِ المسلمون بدِينُهُمۡ، حتى اعتقدوا أنهم يمكن أن ينتصروا على المشركين مع قلة عددهم وعدتهم

**(وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ)** ولم يدرك هؤلاء أن من يعتمد قلبه على الله، ويثق به تعالي، فان الله سينصره، لأنه تعالى **(عَزِيزٌ)** لا يُغْلَب **(حَكِيم)** يضع كل شيء في موضعه.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

50- **(وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ)**

ولو رأيت يا محمد الملائكة وهي تقبض أرواح المشركين، وهم يضربونهم على وجوههم وأدبارهم، ويقولون لهم: وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ يوم القيامة

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

51- **(ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ)**

ذَٰلِكَ العذاب الذي نزل بكم بسبب أعمالكم السيئة، والله تعالى لا يظلم أحدًا من خلقه، ولا يعذب أحدًا بغير ذنب ارتكبه.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

52- **(كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِ‍َٔايَٰتِ ٱللَّهِ)**

ان اصرار كفار قريش على الكفر والتكذيب، مثل اصرار أتباع فِرۡعَوۡنَ، ومِن قَبۡلِهِمۡۚ من الأمم الكافرة على الكفر والتكذيب.

**(فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ)** فأنزل الله تعالى بهم عقابه بسبب ذنوبهم، إن الله قوي لا يُقْهر، شديد العقاب لمن عصاه.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

53- **(ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ)**

ذَٰلِكَ العذاب الذي نزل بهم، لأن الله تعالى من سننه ورحمته، لا يسلب قومًا نعمة أنعمها عليهم، حَتَّىٰ يكفروا بهذه النعمة، ولا يؤدوا شكرها.

**(وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيم)** وَأَنَّ الله سميع لأقوال خلقه، عليم بأحوالهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

54- **(كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ)**

إن كفار مكة وغيرهم من الكفار يسيرون في نفس طريق أتباع فِرۡعَوۡنَ، والأمم الكافرة السابقة عليهم.

**(كَذَّبُواْ بِ‍َٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ)**

كَذَّبُواْ رسل الله، وكذبوا بآياته المنزلة في كتبه، فَأَهۡلَكۡنَٰاهُم بسبب ذنوبهم ولم نبق لهم أي أثر، وَأَغۡرَقۡنَآ أتباع فِرۡعَوۡنَۚ في البحر.

**(وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ)** وَكُلّٞ هؤلاء كَانُواْ ظَٰالِمِينَ لأنفسهم، واستحقوا ما نزل بهم من العقاب.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

55- **(إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ)**

إِنَّ شَرَّ ٱلمخلوقات عِندَ ٱللَّهِ تعالى، هم الكفار المصرون على كفرهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

56- **(ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ)**

ومن صفة هؤلاء أنك يعقدون معك العهود، ولكنهم يَنقُضُونَ عَهۡودَهُمۡ المرة تلو المرة **(وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ)** ودون خوف من عقاب الله تعالى.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

57- **(فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ)**

فإن واجهت هؤلاء الناقضين للعهود فِي ٱلۡحَرۡبِ وتمكنت منهم **(فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ)** فاقتلهم ونكل بهم تنكيلًا يفزع ويشتت ويكون عبره لغيرهم من الكفرة والمجرمين **(لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ)** لَعَلَّهُمۡ -بذلك- يتعظون ويرتدعوا عن خيانتك.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

58- **(وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ)**

وإذا كانت هناك هدنة بينك وبين غيرك، ثم ظهرت لك امارات تدل على أنهم يريدون خيانتك ونقض الهدنة **(فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ)** فافسخ هذا العهد، وأعلمهم بذلك، حتى تكونان متساويان في العلم بعدم وجود عهد بينكما.

**(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ)** إِنَّ الله -تعالى- لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ الناقضين لعهودهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

59- **(وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ(**

وَلَا يَظن الكفار ٱلَّذِينَ لم نعجل لهم العقوبة في الدنيا، أنهم أفلتوا من عقاب الله تعالى.

**(إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ**(إِنَّهُمۡ لن يخرجوا عن قدرة الله، وسوف ينزل الله بهم عقابه ان عاجلأُ أو آجلًا.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

61- **(وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ)**

وأعدُّوا -أيها المسلمين- كل ما تقدرون عليه مِن سلاح **(وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ)** وكل ما تقدرون عليه من خيول لمواجهة أعدائكم **(تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُم)** وحتى تخيفون بهذا الإعداد أعداء الله وأعدائكم **(وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ)** وتخيفون غيرهم من الذين لا تعلمون عداوتهم لكم، ولكن الله -تعالى- يَعۡلَمُهُمۡۚ.

**(وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ)**

وكل ما تنفقون من أموال في شراء السلاح أو العتاد للقتال فانه يُخْلَف لكم في الدنيا، ولا يضيع أجره يوم القيامة.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

61- **(وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ)**

واذا أراد أعدائكم مسالمتكم وترك الحرب، فاقبل منهم ذلك، ولا تجعل الخوف من غدرهم يجعلك لا تقبل مسالمتهم، بل فوض أمرك الى الله، واطمئن لذلك لأن الذي تفوض أمرك اليه "سَّمِيعُ" لأقوالهم "عَلِيمُ" بنياتهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

62- **(وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ)**

وإذا أراد الذين عاهدوك أن يخدعوك بأن يُظْهِرُوا طلب الصلح والهدنة وهم يُبْطِنُون الغدر والخيانة، فلا تجعل ذلك يجعلك ترفض المصالحة **(فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ)** فان الله تعالى يكفيك خداعهم وغدرهم **(هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ)** وتذكر أن الله تعالى هُوَ الذي نصرك في بدر، وذلك بمدد سماوي وخوارق مثل نزول الملائكة، وَنصرك بأصحابك من المهاجرين والأنصار، والذين هانت عليهم أنفسهم وأموالهم في سبيل إعزاز هذا الدين، وإعلاء كلمته.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

63- **(وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ)** وألف -تعالى- بين قلوب أصحابك بعد أن كانت قلوبهم متنافرة.

**(لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡ)** لَوۡ أَنفَقۡتَ جميع مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ من أموال، ما كنت تستطيع أن تؤلف بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ، وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ بقدرته أَلَّفَ بَيۡنَ قلوبهم.

**(إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ)** إِنَّهُۥ -تعالى- "عَزِيزٌ" لا يُغْلَب "حَكِيمٞ" يضع كل شيء في موضعه.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

64- **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ)**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ يكفيك ٱللَّهُ، ويكفيك مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ، في مواجهة أعدائك.

أو: يكفيك أنت وهم ٱللَّهُ.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

65- **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِ)** ياأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حُثَّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِ في سبيل الله.

**(إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ)** اعلموا -أيها المؤمنون- أن عِشۡرُونَ منكم صَٰابِرُونَ في القتال، يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ من الكفار، ومِّاْئَةٞ منكم يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَهم.

**(بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ)** ذلك لأن هؤلاء الكفار قَوۡمٞ لَّا علم لهم ولا فهم، فهم لا يعلمون أن هناك حياة أخري بعد الحياة الدنيا، ولذلك فهم يحرصون في القتال على حياتهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

66- **(ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ)**

ثم خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ -أيها المؤمنون- ورَخَصَ لكم في حال ضعفكم: إن كان مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ في القتال، يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ من الكفار، وَإِن كان مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ منهم **(بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ)** بإرادة الله ومعونته لكم **(وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ)** بتأييده ونصره.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

67- **(مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ)** لا ينبغي لنبي من الأنبياء أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ فَيَمُنُ عليهم بالعفو ولا يقتلهم الا بعد أن يكثر القتل فيهم والتنكيل بهم، فتكون له هيبة بين أعدائه ولا يتجرأ عليه أحد منهم.

**(تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا)** أردتم بأخذ الفداء ٱلدُّنۡيَا الزائلة.

**(وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ)** والله -تعالى- يريد لكم ثواب ٱلۡأٓخِرَةَۗ.

**(وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيم)** وَٱللَّهُ -تعالى- عَزِيزٌ لا يُغْلَب، حَكِيمٌ يَضُع كل شيء في موضعه.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

68- **(لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ)**

لَّوۡلَا قضاء مِّنَ ٱللَّهِ -تعالى- سَبَق في اللوح المحفوظ، بأنه -تعالى- قد غفر لأهل بدر، لأصابكمۡ بسبب مَآ أَخَذۡتُمۡ من الفداء عَذَابٌ عَظِيم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

69- **(فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ)**

فَكُلُواْ مِمَّا أخذتم من أموال الفداء حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ، وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ في جميع أموركم، إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ لعباده، رَّحِيمٞ بهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

70- **(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ)**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن وقع فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ في "بدر" إِن كنتم مؤمنين حقًا وخرجتم للقتال رغمًا عنكم -كما تقولون- فان الله مطلع على قُلُوبِكُمۡ، فان كان كما تقولون، فان الله سيخلف لكم في الدنيا أكثر مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ من أموال الفداء، وَسيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ ذنوبكم، وَٱللَّهُ ذو مغفرة لعباده، رَّحِيمٞ بهم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

ثم يقول تعالى في الآية (71) **(وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡ)**

وَإِذا أراد الذين أطلقت سراحهم من الأسري خِيَانَتَكَ بأن يعودوا لحربك مرة أخري، بعد أن عاهدوك على عدم القتال، فلا تخشي من خيانتهم، فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ -تعالى- مِن قَبۡلُ بالكفر، فَأَمۡكَنَكم مِنۡهُمۡ، وأوقعهم في الأسر.

**(وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)** وَٱللَّهُ تعالى (عَلِيمٌ) بنياتهم (حَكِيمٌ) يضع كل شيء في موضعه.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

 72- **(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ)**

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بالله ورسوله، وَهَاجَرُواْ الى المدينة، وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَالأنصار ٱلَّذِينَ اسكنوهم في ديارهم، وواسوهم بأموالهم، وَّنَصَرُوٓاْ الرسول ﷺوقاتلوا معه**،** أُوْلَٰٓئِكَ ينبغي أن ينصر بعضهم بعضا، وأن يرث بعضهم بعضا.

**(وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ)** أما ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ، فلا يرثون منكم حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ.

**(وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ)** وَإِنِ وقع عليهم ظلم من الكفار وطلبوا نصرتكم فاستجيبوا لهم وانصروهم على أعدائهم.

**(إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ)** الا إذا استنصروكم عَلَىٰ قَوۡمِۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم عهد، فلا تنقضوا العهد.

**(وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ)** وَٱللَّهُ -تعالى- بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ، لا يخفي عليه شيء من أعمالكم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

73- **(وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ)** وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ينصر بَعۡضُهُمۡ بعضًا، ويتعاونون فيما بينهم على عداوتكم وايذائكم.

**(إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ)**

وان لم تفعلوا-أيها المؤمنون- ما أمرتكم به من التناصر، وأن تكونوا يدًا واحدة في مواجهة أعدائكم، فسيقع الاضطهاد عليكم فِي كل مكان، وتفتنون في دينكم، وينتشر الفساد الشديد.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

74- **(وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ)**

وٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بالله ورسوله، وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ اعلاء كلمة ٱللَّهِ، وٱلَّذِينَ آووهم وواسوهم بأموالهم، وَّنَصَرُوٓاْ الرسول ﷺوقاتلوا معه، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ايمانًا حقيقيًا، لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ لجميع ذنوبهم، وَرِزۡقٞ واسع كَرِيمٞ في جنات النعيم.

**❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇** **❇**

75- **(وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ)** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، وهَاجَرُواْ الى المدينة، وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ في سبيل الله، فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ -أيها المؤمنون- لهم ما لكم وعليهم ما عليكم.

**(وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ)** وذوي القربي بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ في التوارث، ويُقَسَمُ الميراث بينهم كما جاء فِي كِتَٰابِ ٱللَّهِۚ، وهو القرآن الكريم.

**(إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ)** إِنَّ ٱللَّهَ -تعالي- ذو علم محيط بِكُلِّ شَيۡءٍ.

❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇

انتهي تفسير سورة "الأَنْفًال"

❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇ ❇